رواية اليك انتمائي كاملة

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

## الفصل الاول

: ماما ينفع نخرج انا وانتي و بابا احنا التلاته النهارده ؟

نطقت " مادلين " الصغيره بتلك الكلمات عقب مقابلتها لابيها يوم " الخميس " بعد انتهاء يومها الدراسي ، حيث اتفق والداها المنفصلين بأن تظل مع والدتها ايام الاسبوع ، وتقضي العطلات مع ابيها ، عودها والدها بان يخرجوا  للغداء كل خميس معاً كأب وابنته، ولكنها اليوم احبت ان تقضي غداءاً عائلياً معهما الاثنين

نظرت والدتها اليها تجيبها بتردد :

لين : حبيبتي انتي مش مشتاقه لبابا وكنت عايزه تشوفيه ؟

مادلين : ايوة يا مامتي بس اشمعنا " لولي" صحبتي بتخرج مع باباها وماماتها سوا وانا لا !

- حبيبتـ..

عماد : حاضر يا حبيبة بابا ، هنخرج سوا النهارده

والتقط يداها يقبلها مردفاً : اميرتي الصغيره تؤمر!+

نظرت " لين " اليه تحاول فهم ما يفعله ، هو يدرك جيداً انهم لا ينفكون عن الجدال متى تقابلو معاً ، الم ينفصلو لهذا السبب ، فماذا يفعل الان ؟!!

التقط " عماد" نظراتها واردف يجيبها :

- خلينا منحرمهاش من امنيتها ، وياريت تقبلي دعوتي ليكي ع الغدا النهارده

اجابته بتردد : بابا و مازن مش هيـ ..

- ملكيش دعوه باخوكي وباباكي ، سبيهم عليا

سكتت قليلاً ثم اومأت موافقه بهزه بسيطه تنم عن تردد ، قبل ان يتجهو للمغادره سوياً لمنزل العائله .

---

دخلت " لين " الى غرفتها تتجهز للخروج للغداء ، بعد قضاء وقت مع العائله مكث فيه " عماد " يقنع اخاها ان تخرج معه هو وابنتهم ، مبرراً انها في امانته وانه يحافظ عليها مثله واكثر ، هي تعلم هذا ولكن فليسترها الله ولا يتجادلو اليوم كما كان يحدث دائماً ، فدائماً هي تتصرف بتلقائيه فتلفت الانظار بسذاجتها المعهوده ،

ويغضب هو ويعلو صوته غيرةً وتعصباً ،
لاهي استطاعت التخلي عن طفولتها ولا هو
هدأ غضبه يوماً ، فانفصلو عندما بالغ في ردة
فعله وورم خدها جراء صفعة من يده بعد
رجوعهم للمنزل ، غالىٰ اباها واخوها كعادتهم
معه وادى ذلك لانفصالهم منذ سنه
،حضنت هي " مادلين " ولحسن حظها
استطاعت ان تعمل ك " معلمه " في
مدرستها ، فتطل معها غالبا طوال الوقت
حتى ياخذها والدها اخر الاسبوع ، واليوم هي
المرة الاولى لهم ليخرجو سوياً منذ انفصالهم
وكم تمنت اعتراضه فليست على ثقه من
ان تتحكم في انفعالتها معه ، الى جانب
تملكه الشديد وحتماً ستنفجر الامور ولن
يستطيعا الالمام بها ، خرجت من شرودها
تفكر في ما سترتدي اليوم ، لابد ان تظهر
كعادتها " رائعه" ، اختارت فستاناً بنفسجياً

كلاسيكياً هادئاً ، باكمام طويله خالي من التطريز ، مع حجاب  من اللون الأسود  ، واحتارت هل تعمد الى وضع " احمر شفاه " فيلاحظ انها تخلت عن قيوده؟!

ام تكفي خيرها شرها اليوم!!

وقبل خروجها من بابا الغرفه رجعت على حين غرة من عقلها وجائت باحمر الشفاه الزهري ، فليذهب " عماد " وتحكماته الى الجحيم .

-------- !

وذهب عماد الى الجحيم ! فكان يجلس بجانبها يقبض يديه بشده على عجلة القياده ،محاولاً التحكم في اعصابه فلا يجذبها من حجابها و يزيل هذا ال " روچ" الذي تضعه ، لماذا تضع احمر شفاه امامه ؟ ، بل لماذا

تضعه خارج غرفة نومهم ؟ الم تصرح له يوماً ان تجمُلها يكون له هو وحده !؟ ، وهاهي ترتدي البنفسج وتضع احمر شفاه بلون الزهر ، هذا الى جانب طلاء اظافرها الذي لاحظه سابقاً ولم يتحدث !!

ولكنه بعد تفكير طويل قرر ان يتجاهل زينتها ولا يعلق ، وأردف يسأل ابنته :

- مادلين يا حببتي نروح مطعم كل مره ولا هنغير النهارده ؟

- ايوة يا بابتي عشان ماما تشوف المطعم اللي بنروحه سوا

- ماشي يا حببتي

اجابها بنظره يختطفها الى "ماما " التي زادته اليوم اشتياقاً ، واكمل السباب في سره يلعن اصراره لخروجها معهم.+

---

اخرج " عماد " كرسيين لعائلته الصغيره قبل ان يجلس على الطاوله التي حجزها في طريقهم الى هنا ، في مطعم فاخر اعتاد ان ياتي بابنته اليه كل اسبوع ، ثم مد الى "لين" ال " menu " الخاصه بالمطعم لتختار هي كما اعتاد معها منذ ارتباطهم ، وها هي عاداته بدأت تظهر!

امسكتها منه بتردد لالتقاط عينه لعينيها وهي تاخذها ، أيتعمد احراجها ام ماذا !

نظرت الى ابنتها تسالها :

- مادي حبيبتي هتاكلي ايه ؟

- عايزه ستيك ومكرونه يا مامتي

- حاضر يا حببتي ، وانا كمان هاخد زيك

اثناء ذلك كان " عماد " يرفع حاجبه بتهديد لاحدهم جالسٌ هناك مقابل لها ، ينظر اليها منذ جلسوا وكأن المكان يخلو من غيرها ، وها هي كعادتها تلفت الانظار سهواً منها !

انتبه على مجيء النادل يسألها عن طلبهم وكانه غير موجود !

- تطلبي ايه يا مدام ؟

حاولت اجابته بهدوء : هناخ ..

تحدث "عماد" بحده : كلمني انا ، في راجل قاعد ولا انا شفاف !

- العفو يا افندم بس حضرتها اللي ماسكه ال"menu "!

نظر له بحده قبل ان ينتقل بنظره اليها يسالها فتجيبه بطلبها ويطلب هو مثلهم بنظره تهديد الى النادل المسكين ، الا يكفيه

هذا " الصفيق" الذي ينظر لها ويريد اقتلاع عينيه التي تنظر هذه!؟

ولكنه يريد ان يثبت لها اليوم انه "تغير" وصار اكثر تحكماً في غضبه ولا يعلم حتى تحت اي بند تندرج رغبته تلك ، ولكن الى متى ؟+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

انتهوا من الطعام على خير ، وسط جو مضطرب وكلام قليل عن مادلين وموادها الدراسيه ، وضحكاتها هي ووامها معاً وابتسامته الخفيفه التي تظهر عليه فقط وهي تضحك امامه ، وابدت " مادلين" رغبتها بالذهاب الى "الملاهي" اليوم .. ووافقو مجبورين فاليوم يوم تحقيق امنياتها ، وبينما

يحاسب هو على الغداء ذهبت هي والطفلة
الى دورة المياه ، اعطى النادل الحساب
وجلس ينتظرهما ، لكنه لاحظ اختفاء"
الصفيق" الذي كان ينظر اليها ، وهاجمه
القلق من ان يكون ذهب ورائهم؟!

لم ينتظر طويلاً وذهب للاطمئنان عليهما
وهو يدعو في داخله ان يكون قد ذهب من
المطعم ولم يصدق حدسه حتى لا يقتله
اليوم !

لكن وللاسف وجده وارئها كما اعتقد ، انتظر
قليلا حتى لا يظلمه ويفسد الاجواء بلا فائده
، لا يريدها ان تحزن اليوم!

خرجت "لين " من دورة المياه واثناء عبورها
من الممر قام هذا " الصفيق " بامساك
يديها ولم ينتظر هو اكثر ، فاسرع
اليه  يعاجله بلكمة تذهب باسنانه ، ولم

يكتفي بواحده ، بل اخرج فيه غضبه منذ اول خروجهم حتى تكوم الرجل الى جانب الحائط ينزف بشده وسط تجمع زوار المكان ليفضوا اشتابكهم معاً

وارتكنت هي وابنتها الى الحائط تخبئ وجهها من مشاهدة ابيها غاضباً، حتى انفض اشتباكهم ورأته يشير لها قائلاً بحده :

- اتفضلي يا هانم !

---

ومجيئهم كرجوعهم ، يقبض هو على عجلة القياده بعصبيه شديده بينما تجلس هي جانبه تحتضن ابنته تهدئها بحنان :

- اهدي يا حببتي مفيش حاجه ، انتي كويسه وبابا كويس وماما كويسه مفيش حاجه خلاص

- بس عمو الوحش كان بيضرب بابا !

على اساس ان " بابا " كان  الملاك البرئ هناك ، احابتها تطمئنها :

- لا يا حببتي خلاص بابا كويس مفيش حاجه ، يلا نامي يا حببتي!

ونامت " مادلين "، بينما التفتت هي الى الوحش بحانبها ، تلاحظ فكه المضطرب ويديه النافرة عروقها من الغضب .. الن يهديهم الله الى بعضهم ابداً !؟

تعلم انه مُحق ، والظروف تاتي رغماً عنهم وتخرج اسوأ ما بهم ، وفي وقت اخر كانت لتراضيه الان وتقبل وجنتيه وهي جالسه باحضانه ، بينما يتخلى هو عن غضبه ضاماً لها يمطرها بااعذب الكلمات ، لكن كل هذا انتهى لن تستطيع ان تخبره انها لا ترى غيره

وانه بطلها الحامي لها ولكن ليهدأ حتى لا يصيبه السكر او الضغط ويظل معها!

ولن يرد عليها هو باسفه على افساده كل خروج لهم بغيرته وعصبيته ، وقرأ هو افكارها ولاحظ عينيها المرتكزه على وجنتيه ، يتمنى تقبيلها له الان ليهدا قبل ان تتحطم اسنانه ، هل يخطفها ؟!؟

ألا تحدث معجزه الآن ويذهب إلى أقرب مأذون ويعيدها اليه ، ولتخرب الدنيا بعدها لا يهمه ، المهم انها ستحتضنه اليوم ويشتم عبيرها الذي اشتاقه حد الهلاك!

والتقت اعينهم سوياً ، وتلاقت افكارهم معاً ، ولم يستطع هو فاوقف سيارته جانباً يتنهد بصعوبه ، فك حزام الامان خاصته واعتدل في كرسيه هارباً من مشاعرٍ تختبره الان ، وانزلت هي عينيها حرجاً من مشاعرها الواضحه له ،

تضم ابنتها وتذكر نفسها انه ما عاد زوجها ، ويواجه هو صراعاً بين قلبه وعقله ، لكنه تغلب على عقله وتحدث :

- انا اسف ع اللي حصل ، بس غصب عني انا ملاحظ نظراته  ليكي من اول ما دخلنا ! وانتي متوصيه النهارده بيا ، مع انك عارفه اني متوصي خلقه !

سكت قليلاً يفكر بسؤالٍ طارده كثيراً في لياليه الطويله لغيابها ، واردف يسألها بتهورٍ منه :

- انا بجد مبقتش فارق معاكي ؟، للدرجه دي كنتِ مخنوقه مني ومن تحكماتي ؟؟!

اجابته بغياب عقل كعادتها :

- انا عُمري مااتخنقت منك!

وجائته اجابتها على مراد قلبه ، فاجابها :

- اومال ايه المانع اننا نرجع لبعض ودلوقتي كمان !؟

- مبقاش ينفع انت عارف !

- ليييييه ! ليه عرفيني ؟؟! انتي عايزاني وانا كمان يبقى ليه لا !!؟

- احنا .. جربنا ومنفعش .

- منفعش عشان اهلك اللي اتدخلو بينا لكن انا حاولت كتير اوي ارجعك ليا ، وانتي كل مره بغبائك بتمشي ورا اخوكي واني متحكم فيكي ولاغي وجودك ، سكت قليلاً يهدئ نفسه .. لديه عرض لها :

- انا موافق على شغلك ، وبحاول اتحكم في عصبيتي وانتي اكيد ملاحظه ده ، لو اديتني كلمه انك موافقه ممكن احارب العالم كله مش اهلك بس !

ماذا تقول ؟ هي تعشقه بكل ما فيه! ،
وكانت تريده دائما ، ولكن "غبائها" كما
اخبرها جعلها تسير وراء حديث اخيها
متناسيه ان تحكماته هذه يتخلى هو عنها
لدمعة من عينيها!

و غضبه هذا يهدأ بلمسة منها !

هي تستطيع وبجداره التحكم في عيوبه ،
ولكن ماذا قال ؟؟!

قال " غبائها " اتعود له وهو يتعمد اهانتها
هكذا ؟ :

- انت بتقولي اني غبيه وعايزني اوافق
ارجعلك ؟!

هل يفهم من هذا انها تعترض فقط على
نعته المهين لها ، ولكنها غبيه بالفعل ! ،
حسناً ليأكل عقلها الان فقط :

- افهم من كدة انك بس معترضه على كلمتي ، طب انا اسف ! انتي اذكى واحده قابلتها في حياتي ، ها موافقه ؟؟!

- انت عارف كويس ان بابا ومـ ..

- ملكيش دعوه ببابا ومازن انا هتصرف معاهم ، يهمني رايك انتي بس!

سكتت لا تستطيع الرد بالموافقه او بالرفض ، عُقد لسانها ، تتمنى الارتماء باحضانه وليس الموافقه فقط! ولكنها تخجل منه!

- ممكن تسيبني افكر النهارده وارد عليك باليل ؟!

- من غير ما تكلمي حد من اهلك ؟!

- اه مش هتكلم معاهم ، بس مش عايزه اتسرع

- اوكي براحتك وانا هستنى ردك عليا باليل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التالت

وصلت "لين " الى منزلها ، وترك "عماد " ابنتهم في احضانها اليوم ، عله يحصل على اجابتها فيذهب ليرجعها لعصمته ويعودو سوياً الى منزلهم ، يتمنى بشده ان تكون الليله اخر ليله يقضيها وحيداً!

بل تمنى لو اجابته باشتياقها له ، وردها الى عصمته اليوم! ولكن فلينتظر قليلاً بعد ، هو لن يسمح لها بالرفض من الأساس ، سيلعب بكل اوراقه الرابحه حتى لو اضطر الى تهديدها ، فليرحعها لاحضانه اولاً وبعدها يراضيها كيف تشاء !

قضى الساعات قبل اتصالها يتجهز بردوده على رفضها المتوقع ، الغبيه تخاف من ان تتسرع في الرجوع اليه ، وهي التي تزوجته في سن صغير ، وعاشت معه اجمل ايام حياتها كما كانت تخبره !

---

وكأنها ستتزوج لاول مره ، حارت واستخارت وخافت من العجله وكانه لا رجعه من عودتها اليه ، و " عماد" لن يسمح بتراجعها اصلاً ، ولكن هي نفسها لا تريد التراجع يكفيها اشتياقاً له ، ستدلي بموافقتها وليسهل الله له مهمة اقناع اهلها

والآن .. هل تحادثه هي ؟ ام تنتظر انهياره واتصاله ؟؟

الايكفيه ما حدث له اليوم ؟ وتنازله وعرضه الرجوع للمره بعد المائه!

واتخذت قرارها بمحادثته .. يكفيها كبرياءً ، ولم تكتمل " الرنة " واجابها بلهفه :

- لين !

اجابته بقليل من التردد : اممم ازيك

- انا كويس ، انتي ايه .. قررتي؟؟

ضعفت امام لهفته واعترفت : انا لسه بحبك!

ياالله! .. وكأنه عاد من الموت ، واعترافها أحيا فيه مشاعر ظنها لن تعود ، واعترف هو الاخر : وانا عاشق!

- بكره تيجي تكلم بابا ، تمام ؟

اجابها بسعاده : اوامرك يا اميرتي ، لو ينفع
كنت جيت دلوقت ولا هامني حاجه!

اردفت تساله مع انها تعرف الاجابه :
مااخدتش مادي ليه؟

- سبتها يمكن تحنن قلبك عليا ، طمعان
ترجعو لحضني سوا . يعلم ان حديثه هذا
يخجلها ، وكم يتمنى رؤية وجنتيها
المحمرتين الان !

واستمر يحادثها مغازلاً:

- وحشتيني اوي يا لين و وحشني كل حاجه
فيكي!

اجابته بخجل :

- انا لسه مش مراتك على فكره وكدة حرام !

اردف بتملك :

- انتي ام بنتي ، وليا حق فيكي!

وتعرف كيف تقتص منه ، بعضاً من الغنج لن يضر ، اردفت بدلالها الذي تعرف تأثيره جيداً :

- فين الحق ده ! ، انا بس أم بنتك !

- انتي عُمري كله!

- وايه كمان ؟

- وتصبحي على خير ، لما ترجعي لحضني هعرفك!

وضحكت هي ضحكتها التي تذهب بعقله ، وظهرت ابتسامته التي يبادلها بها ، حتى اغلقت معه اخيراً ، تحتضن هاتفها وكأنها عادت مراهقه تحادث حبيبها ليلاً ، وهو حبيبها حقاً! .. واحتضنت ابنتها وراحت في احلامها !

احلام تجمعها مع حبيبها وابنتها يعيشون معاً من جديد ، كعائله سعيدة.

---

: يعني ايه يا عمي مش موافق ؟ بقول لحضرتك انا هكتب عقد ومؤخر جديد ، و" لين " ام بنتي وانا أحق بيها !

اجابه بصرامه : انا قولت اللي عندي ، انا اديتك بنتي مره ورجعتلي معيطه ومضروبه ! ارجعهالك ازاي!

- وانا وضحت لحضرتك اني اتغيرت ، واني اوعدك ده مش هيحصل تاني ابداً ، انت عارف كويس انا بحب " لين " ازاي ، ودي كانت لحظة شيطان!

- والمره الحايه تجيلي مضروبه تاني وتبقى لحظة شيطان ! اللي ضرب مره بيضرب الف!

- يا عمي بعـ ..

- انا كلامي خلص ، ومعنديش بنات ليك واتفضل! شرفت !

- خلينا بس نتفاهـ..

- انا مبتفاهمش ، قولتلك شرفت!

ويأس "عماد "من اقناع من لا يقتنع ، ثلاث ساعات يبرر ويتحايل ويفهم حتى جف حلقه واصابه اليأس مره أخرى ، هذه العائله لن ينفع معها التفاهم بل بالكاد تأخذ حقك غصباً !

وفي الخارج خلف بابا الغرفه ، تقف هي
وعيونها تلمع من الدمع ، ما بالهم كل
الابواب مُغلقه في وجوههم!

توافق هي فيقف اباها ، ومازال هناك "
مازن" العنيد ، الا يثق اباها بها ، ام لا يثق بهم
معاً ، تعرف انه يحب " عماد " ويثق به ،
فلماذا يفعل هذا ؟؟!

- ده اخر كلام عندك يا عمي ؟!

- ايوة ، مع السلامه

وخرج كما دخل وحيداً ، يجر اذيال الخيبه ،
واصابه تعنُت اباها في مقتل .. في البدايه
عاندت هي ، والان جاء دور اباها وكأنهم
يقتصون منه جراء ذنب لا يعرف له اصل!

---

: انا مش خايف على بنتي بس ، انا خايف على الصغيره دي ! الاتنين معندهمش عقل ، والبنت هتتعب بينهم ، هما كدة حلوين اوي واهم عايشين مريحين مرتاحين !

تحدثت زوجته تحاول اقناعه : ومين قالك ان حد مرتاح ؟؟ ولا مش واخد بالك من حال بنتك من وقت الطلاق ، كأن ماتلها ميت !

- مش هي اللي اختارت ! اختارت تتجوزه وجوزنا ، جات قالت اطلق وطلقنا ، احنا مش هنفضل ماشين وراها كتير، عشان تعرف ان كل فعل وكلمه بعد كدة بحساب !

- يا حاج حـ ..

- ام " مازن " انا مش صغير وعارف كويس اوي انا بعمل ايه .

وانتهى النقاش ، ولن يستطيع احد ان يثنيه عن قراره ، وللحق هو يتمنى رجوعهم ولكن لتكن عوده بلا رجوع!

---

- هنعمل ايه يا " عماد" ؟

- هنعمل ! اسمها هعمل ايه .. انا خلاص جبت اخري منك انتي وعيلتك !

- يعني ايه ؟ خلاص استسلمت !

- ..

ولا يوجد رد ، قلبه يتالم من حظهم العثر ، أيقتل نفسه ويقتلها ليرتاحو جميعاً!

واسفاه على خيالاته وامنياته ! كم تمنى لو تُفتح ابواب السماء امام دعواته ليلة امس !

ولكن .. ما حدث قد حدث وانتهى .+

واصل قراءة الجزء التالي

## الفصل الرابع

مكثت " لين " في غرفتها تذرف دموع الندم ،
تشهق بقوه وتشد على احتضان ابنتها ،
متمسكة باخر رابط بينها وبينه ، هل لها ان
تلومه على يأسه الان ؟

هي التي عاندت من البدايه ، ومن حقه ان
يزهد فيها الان !

وربما يبحث عن زوجه له غيرها !

وعند هذه النقطه ازادت شهقاتها ، وشدت
على ذراع ابنتها بغفله منها ، بينما الصغيره
تفهم كل شيء ، وتعرف ان اباها اراد ان
يعودوا معه الى المنزل وجدها قد رفض ،
ولكن هل يلزم موافقة جدها؟

قالت " مادلين" ببرائه : ماما يلا نروح لبابا ، هو عايزنا عنده ونسيب بيت جده الوحش ده

"لين" من بين بكائها : مينفعش يا حببتي ، كده جدو يزعل مننا

مادلين بحزن : بس هو وحش بيزعلك انت وبابي!

.. -

شهقات وشهقات ويا ليتها تنفع الان !

دخلت والدتها اليها تواسيها قليلاً ، علها تعقلها !

احتضنتها بحنان مواسية:

- اهدي يا بنتي ! الامور مبتتحلش كدة !!

- هو بقى فيه حل يا ماما !؟ ما هي اتقفلت من كل حته اهي ، بس انا السبب .. كل ده من غبائي !

- هو من الناحيه دي ، فانتي غبيه فعلاً ، في واحده عاقله تسيب جوزك ده ، ده يتحط ع الجرح يطيب ! راجل وحنين واخلاقه عاليه وفوق ده كله يتمنالك الرضا ترضي !!

ازدادت شهقاتها وقالت من بينها : انا اللي غبيه فعلاً ، ياريتني ما دخلت بابا في مشاكلي ، اهي اتقفلت خالص

- طيب بس ، كفايه عياط .. انا عندي الحل !

تتطلعت اليها وسالتها بامل : ايه؟

- زي ما دخلتينا في مشاكلكو تطلعينا منها!

- .. قصدك ايه!

- يعني لا انا ولا ابوكي هننفعك ، لو عايزه جوزك وباقيه عليه ترجعيله!

- طب وبابـ ..

- ابوكي مايهموش غير سعادتك .. وان زعل يومين هيصالحك التالت ، المهم وانتي خارجه من البيت ده عارفه ان مشاكلك مع جوزك بعد كدة بينك وبينه وبس !

- .. هو بابا مش ممكن يوافق ابداً يا ماما يعني ؟؟

- والله من اللي سمعته منه ، هو مستني خطوه منك ومستحيل يدي موافقه .. فكري براحتك وخدي قرارك على اقل من مهلك .

وخرجت وتركتها حائره بين الابيض والاسود ، ولكنها دفعت اليها بامل جديد، لديها حبلٌ

بين يديها ، ولديها القوه لتسحبه جيداً فماذا تنتظر ؟؟!

---

قضت " لين" ليلها في التفكير في خطه لتحصل على موافقة ابيها ، لا تريد ان ترحل دون موافقته .. وامها لا تساعدها ، اضحوا جميعاً غير مسئولين عن قراراها ، حتى اخاها ارغمه اباها على الصمت بحق الموضوع ، كيف تحنن قلب ابيها وتحصل منه على فرصه اخيره !

رن هاتفها فجاة برقمه وترددت على الاجابه ، لكنها تشجعت واجابته فجاءها صوته متسائلاً :

- نمتي ؟

اجابته بهدوء : لا

- بتعملي ايه

- بفكر !

سألها بيأس : مممممم ووصلتي لايه ؟

- لسه معرفش

- .. باباكي اتكلم معاكي في حاجه ؟

- لا خالص

- انتي عارفه ان باباكي مستني قرارك صح ؟!

- .. ايوة عارفه

عماد بقلق : ياترى ناويه على ايه !

هنا سكتت ، إن اجابته بالتردد سيقيم عليها الحد وربما ياتي لاختطافها ! وان اجابته بما يريد - وتريد هي - ربما تعطيه املاً لشيء لا تعرف ماالسبيل للوصول اليه ! :

- بفكر ازاي هخلي بابا يوافق لسه ، انت عارف هو مهم عندي ازاي !

- مممم يعني دلوقتي مصيرنا في ايد ابوكي برضو !

- لا مش قصدي بس ..

- ما بسش براحتك ، ده باباكي مهما كان ورأيه  مهم طبعاً مقدرش اقول حاجه

وفي حديثه معاتبه لها ، عائلتها مازالت تتحكم !

هل سيتخلص منهم يوماً ام ماذا !

- مادلين عامله ايه !

"لين " بحزن : كويسه

- ماشي ، تصبحي على خير

- مع السلامه !

اي سلامة !

ليلة انفصاله كانت اسوأ ليلة مرت عليه بحياته ، وليالليه مشابهه لبعضها البعض من حينها ، يريدها هنا باحضانه ، لا يطمئن عليها وعلى ابنته بعيدين عنه !

يحلم يومياً برجوعها اليه ، ويعلم بانها تشاركه نفس الحلم ، كما تشاركه في اسباب انفصالهم ، لا يعرف ماالحل الان ، لقد كان يامل ان يرق قلب ابيها عليهم ، ولكنه صدر له الوجه المتخشب الخاص به ، ووضع له العقدة بالمنشار ، ورفض عناداً لهم !

والحل الوحيد الذي يراه ان تاتي له بغير موافقه من ابيها ، ويكفي ضياعاً لوقتهم معاً !

---

ستعود اليه غداً .. هذا ما قررته ، صباحاً
ستتحدث مع ابيها ، وان ابرز لها اسباب
رفضه ربما تقنعه هي بحبهم واحتياجهم
لبعضهم معاً ، وان لم يقتنع ربما حينها
ستقوم بأخر ما تتمنى فعله .. سترحل
لزوجها دون موافقة ابيها ، "عماد" يستحق
التضحيه على اية حال ، وهذا حقها وحق
ابنتها ، ارتياحها امس بعد صلاتها خير دليل
على صواب رأيها ، ولتَدَع لربها اقناع والدها!

وجاء الصباح .. وبعد الافطار جلس والدها
امام التلفاز .. فتشجعت هي وذهبت
للجلوس مقابلة له ، لم تتحدث ! بل ظلت
تنظر له باستعطاف تعرف تاثيره على والدها
جيداً ، لقد تزوجت " عماد " بتلك النظره !

حتى حدثها بصرامه :

- لو بتبصيلي كدة عشان ارجعك ليه ،
مفيش رجوع انا قولتله اللي عندي !

ترددت هي قليلاً ثم اجابت :

- طب ممكن اعرف حضرتك رافض ليه
وانت عارف انه بيحبني وياما قولتلي ده رزق
من ربنا ليكي ؟!

- ولما انتي عارفه انه رزق ! جريتي عليا
اطلقك منه ليه اول ما غلط في حقك ! ولا
كل خناقه هتبقى بطلقة منه ، انا اللي
قولتلك اتطلقي ولا ده كان قرارك!

- طلاقي منه كان غلطه مني وانا بحاول
اصلحها دلوقتي ! ، واردفت ببعض الجرأه :
انا بحبه !

وسكت هو قليلاً ثم قال يخيرها :

- رجوعك ليه هيأثر على بنتك جداً ، انتي عارفه كدة .. بعد كدة من اقل مشكله بينكم نفسيتها هتتاثر جداً ، ولو فكرتي في طلاق تاني وده انا مش هسمح بيه اصلاً ، بنتك نفسيتها هتتدمر ، انتو الاتنين لما انفصلتو مفكرتوش غير في نفسكو بس ، وخاصة انتي !

بهتت " لين" لحديثه ، هو محق بكل كلمة قالها ، هذا ما حدث فعلاً !

عاندت هي امام " عماد " ووصل الامر للطلاق ولم ياتي ببالها ابنتها ، ولكنها ادركت هذا بعد انفصالهم وندمت ندماً شديداً عليه !

وان رجعت له لن تفكر بالطلاق ثانية وستتحمل اي شيء ليبقو معاً ثلاثتهم ، واخيراً وجدت اجابتها :

- انت عندك حق يا بابا ، ده اللي حصل فعلاً ! قرار طلاقي كان ناتج عن تفكيري في علاقتي معاه بدون اي تفكير في " مادلين " ، ولكن انا بأكدلك دلوقت ان لو في يوم فكرت في انفصال تاني ، هتراجع عن قراري عشان بنتي ، تجربة انفصالي دي عرفتني حاجتين ، ان بعد ما خلفت "مادي "العلاقه دي بقت بين تلاته مش اتنين وتلاته بيتاثرو بيها واني .. واني مقدرش اعيش من غير "عماد"!

وها هو يصمت امام ابنته التي واخيراً نضجت !

وقت زواجها لم تكن بهذا النضج ولم تقنعه بل وافق لثقته ب " عماد " فقط ، ولكنه اكتشف خطأه بعد انفصالهم ، يحتاج لكلمة من ابنته بانها ستتحمل المسئوليه ، وطوال

فتره انفصالها يحاول معها ، واخيراً نجح بهذا!

- كلميه يجيب المأذون واتنين شهود معاه!+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والاخير

: قبلت زواجها

نطق " عماد" بهذه الكلمه المحببه الى قلبه منذ عرفها ، نظر اليها  بعدما اصبحت زوجته مره اخرى اخيراً ، تأمل فستانها الاحمر الذي ترتديه .. مابال فساتينها تزيدها انوثه اكثر من ذي قبل !

ام انه الاشتياق اليها ما يفعل به هذا ؟!

هي ترتدي "الاحمر "بينما يحضر هو بملابسه البيتيه التي تراجع عن تغييرها مخافة ان يتاخر فيغير ابوها رأيه!+

عينيها تدمع فرحاً وكانها تتزوج لاول مره ! ، تلقت مباركات اهلها بسعاده بالغه ، ولم تترك عينيه عينيها لحظه واحدة !

انتبهت على صراخ ابنتها السعيده بزواج امها ، ورجوع الملكة الى عصمة الملك لتعيش الاميرة تحت كنفهم معاً سعيده+

بعد ساعات تقدمت بناءً على طلبه للدخول الى شقتهم ، والتي تفاجأت بكونها رأساً على عقب !

لقد تفاجأ بموافقة ابيها وذهب كما هو تاركاً كل شيء كما كان ، لم يُدخل انثى  هذا

المنزل بغيابها ، وإن اراد تنظيفه .. ينظفه بنفسه!

وكم كان يشعره هذا بافتقاده لها !

نظرت اليه بحنان قائله :

- كل حاجه زي ما هي .. كاني سايباها لسه امبارح !

اقترب  منها يلامس جبينها بجبينه ويمسك بيديها بين يديه قبل ان يغمض عينيه ويجيبها :

- مقدرتش ! .. مقدرتش احرك شيء من مكانه ، كل حاجه زي ماهي مستنياكي يا حببتي

اقتربت " مادلين " منهما بعفويه ، تفرق ايديهما وتضم يديها اليهما قائله :

- انا مبسوطه اوي يابابي عشان هنعيش سوا تاني

التقطها "عماد" يرفعها بين يديه ، واجابها بحنان لسعادتها :

- وانا هخليكي مبسوطه دايماً يا حبيبة بابي

ونظر الى عيون زوجته واكمل : انتي وماما اغلى حاجه في حياتي

اجابته " لين " بهمس : وانت اجمل حاجه حصلتلي في حياتي

ابتسم لها ابتسامته التي يختصها بها وحدها ، قبل جبينها وجبين ابنته ، ثم استطرد يسال بمشاكسه :

- الاميره تحب تاكل ايه عالغدا!؟

اجابته "مادلين" بحماس : بيتزاا كبيررره لينا كلنا

ضحك اباها على حماسها واجاباها : بس كدة اجمل بيتزا لاجمل اميره .!

نظرت " لين " اليهم سعيده لرجوعهم معاً مره اخرى .. نادمه على ما ضيعوه في بعدهم عناداً .. لكنها عرفت قيمة ما هي فيه

لاحظت نظرات " عماد" اليها يقرأ ما يدور في عقلها ، حتى انزل ابنته واتجه اليها يمسك يديها بين كفيه ، واقترب منهما بشفتيه يقبلهم باشتياق قائلاً : وحشتيني قوي يا حببتي !

ثم احاط وجهه بين كفيها قائلاً : عُمري ماهسمحلك تبعدي عني ثانية بعد كدة ، واوعدك مزعلكيش كدة تاني ابداً

لامست جبينه بجبينها قائله بابتسامه: ولا انا هسامحك لو بعدتني عنك ابداً ! ، انا عايزه اعيش عمري كله بين ايديك .

انتبه "عماد" الى وجود ابنتهم بعد لحظات ، فاستطرد يسالها : تحبي تاكلي ايه يا حببتي ؟!

اجابته بابتسامه: هاخد بيتزا زي "مادي"

- يبقى ناخد كلنا بيتزا احتفالاً برجوعنا مع بعض تاني ، ثم اخرج هاتفه يطلب احدى محلات البيتزا وهو يقول : هطلب الاوردر وارجعلك ننقذ ما يمكن انقاذه من اللي انا عامله في الشقه!

---

ليلاً اتجهت "مادلين "ووالديها الى غرفة نومها .. اذ اصرت ان يقصو عليها حكاية ما قبل

النوم معاً ، فالصغيره تريد ان تتدل وتنعم بوجود ابويها معاً اخيراً ، رقدت "مادي" بين احضان والدها ، بينما جلست "لين" على الطرف الاخر من السرير ، واردفت : هاا .. الاميره تحب تسمع قصة ايه ؟

اجابتها "مادي" بحماس : احكيلي قصة حورية البحر يا مامي !

- حاضر يا حوريتي

بدأت " لين " في قص القصه الشهيره لحورية البحر بحماس وسعاده ، اذ تحبها هي وابنتها كثيراً ، وقبل ان تنتهي من نصفها كالعاده .. نامت " مادي " وتركت اباها يستمع الى زوجته ، قلبه يعشق كل تفصيلة فيها ، وقد زادها البعد جمالاً فازداد هو لوعة واشتياقاً ، لاحظ انغماسها في القصه ولم تلاحظ نوم الصغيره ، فترك ابنته من بين

يديه بصمت ، ثم نزل يلتف الى الجانب الاخر من السرير ، وقبل ان تلاحظ " لين " ذلك كان قد حملها بين يديه ، وعينيه تحكي قصائد شعر عن مدى اشتياقه

اردف يحدثها بخبث : هو انا قولتلك انك وحشتيني قوي !

اجابته بعد لحظات من ادراكها بمشاكسه : اه قولتلي !

اعجبه مشاكساتها كالعاده فأكمل بخبثه : طب قولتلك انا بحبك قد ايه ؟

لين بدلع : لا ، بتحبني قد ايه ؟

عماد بهيام وقد وصل الى غرفتهم : انا بعشقك مش بحبك بس !

لين بعشق : وانا عايزه انتمي لقلبك انت بس !

---

تمت .